المحاضرة الثالثة: ضوابط صياغة عنوان البحث وضبط خطته

أول خطوة يقوم بها الباحث المتمرس هي اختيار الموضوع، وهذه الخطوة هي سر نجاح البحث والباحث، وتعد هذه الخطوة على قدر أهميتها من أصعب مراحل البحث، فوضع عنوان للبحث يتطلب من الباحث معرفة دقيقة بموضوعه وبالبحوث و الدراسات العلمية التي تناولته.

1- ضبط عنوان البحث:

ينتقل الباحث بعد الاحاطة بمشكلة بحثه الى مرحلة ضبط العنوان ضبطا دقيقا، ولابد من التدقيق فيه ومناقشته جيدا، مع التركيز على :

- الوضوح.
- سلامة اللغة.
- طول وقصر العنوان.
- مدى تعبيره على الموضوع المراد دراسته،و الاشكالية المطروحة.

2-شروط صياغة العنوان:

قد يلجأ الباحث الى صياغة عنوان الدراسة دون قراءة وبحث مسبق، والمفروض اعتماده على مكتسباته وخبرته، ولابد للباحث أن ينطلق من فكرة محددة ومعينة، مع تحديد

جزيئتها ومتغيراتها، ليكون بذلك العنوان معبرا مرتبطا بمضمون الموضوع المراد تناوله بالدراسة.

3 -مواصفات العنوان المناسب:

- أن يكون بسيطا، خال من التعقيد والغموض،جذابا.
- أن يكون موجزا، محددا، شاملا، معبرا عن مضمون الدراسة والبحث المقدم.
- أن تكون عبارته واضحة، سليمة وبسيطة، ليس فيها تكليف ولا تزييف.
- لا يزيد عنوان البحث عادة عن 70 حرفا، ويتراوح عموما بين 50 و70 حرف، ويكون الطول المناسب بين 10و12 كلمة.

4- توجيهات عامة حول صياغة العنوان:

عند صياغة عنوان الدراسة أو البحث لابد أن ننتبه الى:

- لابد أن يكون العنوان عند صياغته معبرا عن مضمون الدراسة بشكل دقيق وواضح.
- يكون العنوان الذي انتهينا اليه موجزا، شاملا، ماضحا، يشمل مختلف جوانب الدراسة بما فيها المكان والزمان ان تتطلب الامر.
- قد يشمل العنوان الرئيسي عنوان ثانوي مكمل.
- اعتماد العبارات البسيطة، الواضحة، المؤدية للغرض.

ثانيا: وضع خطة البحث:

نقصد بوضع خطة البحث، تبويب الرسالة تبويبا أوليا، وذلك بتقسيم البحث الى أبواب وفصول تسهيلا وتنظيما خلال البحث و الدراسة والتحليل، يستطيع الباحث في هذه المرحلة طبعا الاستعانة بالدراسات السابقة، وذلك بهدف الاطلاع على نماذج من التخطيط لدرسات شبيهة بدراسته.

يجب على الباحث تحري سلامة ترتيب فصول خطة بحثه، وتنظيم أفكارها، وكذا الترتيب الزمني والموضوعي لفصولها، مع تجنب وضع الابواب و الفصول ارتجالا.

تكون خطة البحث أولية وليست نهائية، وذلك حتى تكون قابلة للتغيير سواء بالحذف أو الاضافة وفقا لوفرة المادة العلمية التي يتم جمعها من قبل الباحث، من عدد المصادر والمراجع والمخطوطات المختلفة و المتنوعة، وقد يصل الباحث الى حذف فصل بكامله او جزئية من دراسته خاصة اذا تعذر عليه الحصول على المادة لتوثيق الاحداث، ويمكن للباحث من ناحية أخرى اضافة فصل أو جزئيات متى توّصل الى معلومات تخدم موضوعه من خلال المصادر والمراجع، ولتحقيق ذلك لابد ان يتصف بالمرونة وأن لا يتوقف عند الخطة التي وضعها في البداية.